

ضمنت النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة عدم الاختلاف في الأمة في حال التمشك بهما والعمل بموجبهما. فهما يشكّلان القاعدة الأولى للتشريع ومنهما تستنبط الأحكام الشرعية التي تنظم حياة الفرد والمجتمع وفي جميع جوانب الحياة، وترسم لهما حياة مستقرة آمنة من الشك والارتباب والتمرّق والانحلال والاختلاف والخلاف والصراع المذهبي.

فالقرآن الكريم ضمّ في تشريعاته الإجابة عن كل ما يتّصل بالإنسان، وفي جميع مراحل حياته من أمور، فهو الدستور الإلهي في الأرض الذي لم تقتصر تشريعاته على فترة من الزمن أو ظرف معين كحال القوانين الوضعية التي تفرزها الأهواء والأمزجة والظروف الراهنة، بل إنه تكفّل بعلاج كل العلل التي تعترض طريق الإنسان في أمور دينه ودنياه، وضمّ الإجابة الشافية عن جميع المسائل التي تواجهه، إمّا بالنص القرآني ذاته، أو بالإحالة إلى السنة الشريفة، فهو الأصل الأول لتشريع الأحكام المبينة، ثم يأتي دور السنة في بيان خصوصيات الأحكام والفرائض وتفصيلها وإيضاح ما التبس منها وكل ما يتعلق بها، وبها يكتمل التشريع.

ولا يستطيع أحد الزعم أنهما ـ القرآن والسنة ـ لم يتعرّضا لأمر ما أو مسألة معينة مما يحتاج إليه الإنسان، فالقرآن الكريم والسنة يتحدّيان هذا الزعم بقوله تعالى: (مَا فَزَنَّا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)، كما بيّنت السنة كل مسألة من الممكن أن تعترض حياة الإنسان حتى (أرّش الخدش).

وهنا يتبادر السؤال وهو: إلى من يرجع الفرد والمجتمع بعد انقطاع الوحي ب وفاة النبي ﷺ في الأمور المستجدة والتي تفرضها طبيعة التطور الزمني الجديد؟

«أولوا الأمر

إن القرآن الكريم والسنة الشريفة أوضحا هذا الأمر وبيّنا في كثير من الآيات والأحاديث إلى من ترجع الأمة بعد نبيها والذي أكدته السنن التاريخية والاجتماعية، فهذا الدور بعد النبي منوط بـ (أولي الأمر) كما صرح القرآن الكريم بذلك بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ).

وقد قرنت هذه الآية الشريفة طاعة أولي الأمر بطاعة الله ورسوله، وأعطت صلاحيات كاملة لهم بعد الرسول يقتضي على الأمة بموجباها الطاعة لهم في كل أمر ونهي، وأن تعمل بمقتضى هذه الأوامر بأي عمل يأتي عن طريقهم لم يرد فيه نص تشريعي يدل على إباحته أو حرمة أو وجوبه أو استحبابه. فهذا النص يعطي صفة ثانوية للأحكام التي ثبت تحليلها أو تحريمها عن طريق الكتاب والسنة. وقد حذر القرآن الكريم والرسول ﷺ من الخلاف في كثير من الآيات والأحاديث الشريفة وهو ما يحدض القول بأن رسول الله لم يستخلف أحدا بعد موته، فلا يمكن أن يترك صاحب الرسالة أمر قيادة الأمة بعده دون تخطيط لمصير المسلمين وتثبيت (أولي الأمر)، فإن هذا القول إضافة إلى ما يمثّل كل قبح يشخص النبي وقداسته فإنه يشكل خطورة كبيرة على الأمة ويعطي فرصة للكفار والمنافقين للكيد بالإسلام، ويفتح باب الخلاف والنزاع على مصراعيه بين المسلمين أنفسهم.

«حتمية القيادة

إن حتمية تنصيب القيادة بعد الرسول تقتضي أن يكون القائد مؤهلاً كامل الأهلية للقيام بدوره في مواصلة منهج الرسالة ودرء الأخطار عنها ورد الشبهات ودفع كيد



منهج التشريع

عند الإمام الصادق عليه السلام

علي محمد طاهر الصفار

«الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الافتاح» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

الكائدين بها، فيجب أن يكون بمستوى القيمومة والقيادة والإمامة على الصعيدين الفكري والسياسي والاجتماعي، وهو ما أراد ﷺ تنفيذه عند موته، فكان حريصاً على تحصين الأمة من الفتن والنزاع والتشتت، فقال لأصحابه: (أتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي أبداً).

فمنطق الرسالة يحتم أن يؤول الأمر إلى وصاية عقائدية يفرضها القرآن والسنة تكون بمستوى المسؤولية وتهيئ الأمة للارتقاء وتعتّها إعداداً فكرياً، ويكون دستورها الأول هو القرآن، وتحتم بوجود التمسك بالسنة الشريفة واعتبارها مصدراً تشريعياً مكبّلاً لما جاء به القرآن الكريم من الأحكام والتشريعات، كما وتفرض عدم أخذ التعاليم والأحكام إلا من المعصوم ولا يتعدّى الأخذ المعصوم إلى غيره إلا إذا كان على نهجهم وتابعا لأمرهم ومقتديا بهم.

فالأئمة المعصومون ﷺ هم مشرّعون كالنبي ﷺ في مراحل دعوته وليسوا نقلة أخبار وأحاديث كبقية الرواة الذين يتسرّب الشك إلى نقلهم ويقع السهو في أحكامهم، كما نستدل بذلك من حديث النبي ﷺ:

(أني تارك فيكم التقليل كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فلا تنقذموهما فتهلّكوا ولا تنقصروا عنهما فتهلّكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم).

وهذا الحديث الشريف هو القاعدة الثانية التي يركّز عليها بعد القرآن الكريم في التمسك بأهل البيت والأخذ عنهم وهو الطريق الوحيد المنسجم مع طبيعة التشريع وأخذه من مظانه الصحيحة، وهو ما أكدته الآيات والأحاديث الشريفة الكثيرة وأكّدته أخبارهم ورواياتهم ﷺ التي كانت كلها على نسق واحد في الرأي والاتفاق، وأنهم ﷺ في الحكم والتشريع سواء ولم يحدث أن تضمتت أحاديثهم ورواياتهم أي اختلاف، بل إن كل إمام منهم كان كسابقه في العلم والحكم وهو ما يؤكّده قول الإمام الصادق ﷺ:

(حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله، وحديث رسول الله هو قول الله عز وجل)

وجوب الاقتداء به في جميع الدين، وليس يصح الاقتداء في الشيء بمن لا يعلمه، وليس للمخالف أن يقول: إنا نقندي به فيما يعلمه دون ما لا يعلمه لأنّا قد بيّنا من قبل أنّه إمام في جميع الدين، وأن ثبوت كونه إماماً في جميعه يقتضي كونه مُقتدئ به في الكل، وإذا ثبت بما ذكرناه وجوب كونه عالماً بكل الأحكام استحال اختياره، ووجب النص عليه، لأن من يقوم باختياره من الأمة لا يعلم جميع الأحكام، فكيف يصح أن يختار من هذه صفته؟)

ويقول أيضاً: (إنه قد ثبت أن الإمام إمام في سائر الدين ومتولي الحكم في جميعه جليله ودقيقه وظاهره وغامضه وليس يجوز أن لا يكون عالماً بجميع الأحكام وهذه صفته لأن المقرر عند العقلاء قبح استكفاء الأمر وتوليته من لا يعلمه). وهذا الأمر أثبتته سيرتهم ﷺ وأقوالهم وأفعالهم في كل أدوار حياتهم والتاريخ يشهد أن الإمام الجواد ﷺ ناظر كبار علماء المأمون وعلى رأسهم يحيى بن أكنم فأفحمهم وهو بعمر ثمان سنين، وهذه النتيجة هي حتمية لأن أصلها هو الإستخلاف الشرعي الذي خضه به الله تعالى وأوصى به النبي ﷺ فـ (الله لا يجعل حجه في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري) كما قال الإمام الصادق ﷺ.

«أهمية دور المشرّعين

إذن فقد تحدد لأولي الأمر دور عظيم في قيادة الأمة وفق ما جاء به الرسول الكريم، وقد أجمعت النصوص والأحاديث النبوية الشريفة والروايات المعتمدة على أن أولي الأمر المنصوص عليهم في القرآن هم أهل البيت ـ الأئمة الاثنا عشر ﷺ، وكذلك دلت سيرتهم العظيمة على أنهم هم الامتداد الطبيعي لنبي الإسلام محمد ﷺ وخلفاء الله في أرضه، ولا يخفى ما لهذا الدور من أهمية في حياة الأمة، فهو الذي يرسم لها مسارها الذي اختطه الله لها في تطبيق الإسلام الصحيح.

يقول أمير المؤمنين ﷺ وهو يؤكّد على اتباع أهل البيت: (انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم، وأتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدى، ولن يعيدوكم في ردى، فإن لبدوا فالدوا، وإن نهضوا فانهمضوا، ولا تسبقوهم فتضلّوا، ولا تتأخّروا عنهم فتهلّكوا).

وقد تواترت الروايات عن الأئمة المعصومين ﷺ على أن الله تعالى خصهم بعلم لم يخص به أحداً من العالمين، ومن هذه الروايات ما رواه أبو بصير عن الإمام الصادق ﷺ قوله:

(إن عندنا سرّاً من سر الله، وعلماً من علم الله، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، والله ما كلف الله أحداً ذلك الحمل غيرنا، ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا، وإن عندنا سرّاً من سر الله وعلماً من علم الله أمرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه؛ ما نجد له موضعاً ولا أهلاً ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك أقواماً خلقوا من طينة خلّق منها محمد ﷺ وذريته، ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمداً قبلناهم عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك) كما ورد عنه (عليه السلام) قوله:

(نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغر المحجلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بلائه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث، وبنا ينشر

«مقال

كيفية قراءة عدد كبير من الأبحاث العلمية من أجل الحصول على مراجع

قد يحتاج الطالب، أو الأكاديمي الذي يقوم بإجراء بحثه إلى الحصول على أكبر عدد ممكن من المراجع في فترة زمنية محدودة، وبدون أن يطالع الأبحاث العلمية كاملة من أجل الحصول على مرجع منها، فكيف يمكن قراءة عددكبير من الأبحاث العلمية من أجل الحصول على مراجع.

عن إدراج المراجع في نهاية أبحاثنا دون تحليل منطقي. من خلال الخطوات أدناه، تستطيع بسهولة قراءة عدد كبير من الأبحاث، والحصول على مراجع، بكل سلاسة:
أولاً:اقرأ الملخص باختصار
يمكنك الحصول على فهم أفضل للموضوع عن طريق قراءة الملخص أولاً. ليس مطلوباً النظر في المنهجية أو البيانات أو معظم المواد الأخرى في الملخص في هذا الوقت. ما يجب أن تقرأه هنا هو الغرض من الدراسة وأهدافها ومشكلتها، وكذلك المبررات التي دفعت لإجرائها، حتى تتمكن من تحديد ما إذا كان من المفيد لك أن تكمل القراءة أم لا.
مثات الملايين من الأوراق العلمية موجودة. لا تهتم بمحاولة قراءتها جميعاً لأنك لا تملك الوقت أو الدافع أو القدرة العقلية أو القدرة على فعل ذلك. مهما كانت



المستقبل القريب -بعد ظهور نتائج دراستك-.

رابعاً،اقرأ قسم الأساليب والمنهجيات

إذا كنت متأكدًا من أن النتائج والاستنتاجات ذات صلة بسؤال البحث الخاص بك، فاقرأ قسم الأساليب والمنهجيات لمعرفة المزيد حول كيفية اكتشاف النتائج.

إذا كنت تجري بحثك لأول مرة، فسيكون هذا القسم غير مفيد لك بشكل واضح، ولكن قراءته ستوفر لك نظرة عامة على أنواع الدراسات التي يتم إجراؤها. إن كنت باحثاً قديماً، فستتعلم أكثر في عملية الدراسة، وبصفتك عالماً، فربما ترغب في إعادة إنتاج



السنة الأولى
العدد: ٢١
الأثنين ١٧ شوال ١٤٤٤ هـ
٨ صفحات

Ofogh-e Hawzah Weekly

- متعلق بمركز إدارة الحوزات العلمية
- المدير المسئول: محمدرضا برته
- مدير التحرير: علي رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: ٠٥٣٨-٣٢٩٠٠٩٨ • فاكس: ٠٥٣٣-٣٢٩٠١٥٢٣ • ٩٨ ٢٥
- ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
- العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- تصميم: السيد امير سجادی • مسئول الطبع: مصطفی اویسی
- طباعة: صميم ٠٩٨ ٢١ ٤٤٥٣٣٧٢٥ +

الشعر والقصيدة

رثاء الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام



بكا ئي طويل ودموع غزيرة
وحزني مديد في الأسى وكثير
أذاقوا الإمام الصادق الطهر علقماً
وكاسات صبر طمعهن مرير

رأى من هشام ثم منصور شدة

وليس له ردء بها ونصير

لقد أبعدوه عن مدينة جده

ومن جورهم بالرغم منه يسير

أداروا عليه بالجوايسيس ضلة

فأصبح بين القوم وهو حسير

ويحضره المنصور ثم يسبه

على ملأ الأشخاص وهو صبور

وقد قتلوا مولاه بغياً وما له

لإنقاذه منهم قوى وظهير

كما أضرموا النيران ظلماً ببيته

ويلهب في دار الإمام سعير

يرى شهداء الفخ من آل بيته

ومحضاً بأيدي القوم وهو أسير

وبعد مديد العمر يسقيه فاسق

بكأس من السم النقيع تفور

لقد سقطت من آل أحمد شرفة

له كادت السبع الطبايق تمور

وتهدم أجلاف الورى منه قبة

رفيع بناء ليس فيه نظير

الرحمة، ويخرج بركات الأرض، ولولا ما في الأرض مناسخت بأهلها).

وقال ﷺ: (ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها، ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة به وهو ما يؤكد على أنه فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله). فقيل له: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ فقال ﷺ: (كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب).

ويتضح من هذه الأحاديث عن الإمام الصادق ﷺ وهو الإمام المعصوم، أن هناك علماً خضه الله تعالى بهم دون غيرهم، وفصلهم على الخلق جميعاً به وهو ما يؤكد على أنهم هم أولو الأمر بعد النبي وهذا ما أكدته روايات كثيرة بهذا الصد عن الأئمة لا تحصى أكدت كلها على أنهم ﷺ هم السراط المستقيم وإلهم المال في الأحكام الشرعية والتعاليم الإسلامية وكل ما يتعلق بأمور الأصول والفروع والواجبات والمحرمات والمكروهات والمستحبات، إضافة إلى الأمور الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والفلسفية وجميع مناحي الحياة العامة.

المصدر: الاجتهاد

إجراءات تلك الدراسات أو العثور على عيوب فيها حتى تتمكن من القيام بالأشياء بشكل مختلف. (قراءة عدد كبير من الأبحاث)

خامساً:كرر العملية مع الأبحاث مختلفة

سيكون هناك عدد (عادة عدد كبير) من الأوراق المرجعية في أسفل مقالتك. نظراً لأن العلم يعتمد بشكل كبير على المراجع، فإن الدراسة التي لا تحتوي على مراجع ربما لا تكون عملاً علمياً. بعد أن تعثر على المراجع ذات الصلة ببحثك، كرر الإجراء.

«خاتمة

إذا كان لديك وصول إلى منشور علمي، فيجب أن تكون قراءته إجراء قصيراً مقارنة بعمليات البحث العلمي الأخرى. عليك إدراك أن غالبية الأوراق التي ستصادفها لن يكون لها علاقة بك أو باستعلامك المحدد.

لذلك ستعرب في الاطلاع عليها بسرعة أو ستضيع الكثير من الوقت في قراءة الأشياء المثيرة للاهتمام ولكنها ليست ذات صلة - قد يكون هذا ممتعاً، ولكنه قد يكون مملاً أيضاً إذا كنت تحاول جمع المراجع على قبل موعد نهائي ضيق. سيكون لديك وقت فراغ ما يكفي لمراجعة كل الأوراق التي نالت إعجابك، ولكن بعد أن تنهي عملك على دراستك.

المصدر: مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث